

# 201 من 201 | دروس التفسير في الحرم المكي | تفسير سورة البقرة | 682 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. دروس التفسير في المسجد الحرام للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله. تفسير سورة البقرة. الدرس مائة واثنان. لا يكلف الله نفسا إلا وسعها - [00:00:00](#)  
لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا ربنا ولا تحمل علينا اثرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به - [00:00:21](#)

واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد على الله واصحابه اجمعين. هذه الاية العظيمة لا يكلف الله نفسا إلا وسعها. ختم الله بها هذه - [00:00:51](#)  
السورة العظيمة سورة البقرة والمناسبة بين هذه الاية وما قبلها ان الله سبحانه وتعالى لما انزل قوله تعالى لله ما في السماوات وما في الارض وان تبدوا ما في انفسكم - [00:01:22](#)

او تخوفه يحاسبكم به الله فشق ذلك على صاحبة رحمة رسول الله صلى الله عليه وسلم واتوا الى النبي صلى الله عليه وسلم خائفين وجوههم على الركب فقالوا يا رسول الله - [00:01:41](#)

كلفنا من العمل ما نطيق قد انزلت عليك اية لا نطيقها يشيرون الى قوله تعالى وان تبدوا ما في انفسكم او تخوفه اقسمكم به الله الاية تدل على ان الله يحاسب على ما في القلوب - [00:02:05](#)

من النيات والخواطر والهوا جس وهذا يشق على عليهم فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم اتريدون ان تقولوا كما قالت بنو اسرائيل سمعنا وعصينا قلوا سمعنا واطعنا فامرهم صلى الله عليه وسلم - [00:02:26](#)

ان يقولوا سمعنا واطعنا وان لا يكون عندهم توقف نحو ما انزل الله عز وجل لانهم لانهم عبيد يضعون اوامر الله سبحانه وتعالى دون ايماء اعتراف او اشكال هذا هو شأن العبد مع ربها - [00:02:51](#)

سبحانه وتعالى انه يخضع لاوامر ونواهيه مهما كانت لانها صادرة من ربها سبحانه وتعالى فقالوا سمعنا واطعنا استجابة لامر الرسول صلى الله عليه وسلم فلما قالوها وذلت بها السنتهم انزل الله قوله تعالى امن الرسول بما انزل اليه من ربها - [00:03:18](#)  
والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسليه وقالوا سمعنا واطعنا. غفرانك ربنا وليك المصير. سلموا الامر لله سبحانه وتعالى وقالوا سمعنا واطعنا على ما في الاية من من صعوبة - [00:03:55](#)

لم يسعهم الا ان يقولوا سمعنا واطعنا ولا شك ان هذه الاية انزلها الله امتحانا لهم ليظهر بذلك قوة ايمانهم والصدق يقينهم وتسليمهم لامر الله سبحانه وتعالى وهذا شأن المؤمنين - [00:04:23](#)

انهم يقولون سمعنا واطعوا اذا صدر امر من الله او امر من رسول الله او نهي فان المؤمن يقول سمعنا واطعوا وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا - [00:04:49](#)

ان يكون لهم الخبرة من امرهم ومن يعصي الله ورسوله فقد ضلل ضلالا مبينا فلما قالوها واستسلموا وظهر صدقهم وايمانهم انزل الله هذه الاية لا يكلف الله نفسا إلا وسعها - [00:05:10](#)

لا يكلف الله نفسا إلا وسعها فقد اختلف المفسرون هل هذه الاية ناسخة لقوله وان تبدوا ما في انفسكم او تخوفه اسيبكم به الله

بعضهم قال انها ناسخة وعليه الاكتر - 00:05:34

لان الله لما امتحنهم وظهر صدقهم واستسلامهم وانقيادهم لامر الله حصل المقصود فنسخ الله عنهم ما يشق عليهم والبعض الاخر من المفسرين يقول هذه الاية ليست ناسخة لما قبلها ولكنها مفسرة - 00:05:54

مقصراً لما قبله وذلك ان قوله تعالى وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه احسبكم به الله ينقسم الى قسمين قسم يقصده العبد ويريد وهو النية السيئة والقصد السيء فهذا يؤخذ عليه الانسان - 00:06:23

الا ان يتوب الى الله سبحانه وتعالى ويخلص نيته لله عز وجل والا يكون له مقاصد سيئة ونوايا قبيحة فان الله يؤخذ على اعمال القلوب كما يؤخذ على اعمال الجوارح - 00:06:48

والقسم الثاني ما يخطر بالنفس من غير قصد للانسان مثل الوساوس والهواجرس والخواطر التي تمر على الانسان من غير قصد فهذه ان تكلم بها او عمل بها يحاسب عليها وان تركها ورفضها - 00:07:09

فانه فانه لا يحاسب عليها قال صلى الله عليه وسلم عوفي لامتي الخطأ والنسيان وما حدثت به انفسها ما لم تتكلم او تعمل فهذه الخواطر والوساوس العارضة والهواجرس هذه لا يؤخذ الله عليها ما دامت في النفس - 00:07:41

اما اذا تكلم الانسان بها او عمل بها فانه يؤخذ عليها وتكون هذه الاية مفسرة وموظحة للمعنى في قوله تعالى وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله - 00:08:08

وليس ناسخة لها ومن المعلوم ان النسخ لا يشار اليه الا اذا تعذر الجمع والجمع هنا ممكناً بما ذكروه ومعنى لا يكلف الله تكليف هو الامر بما فيه مشقة وكلفة - 00:08:31

ما فيه مشقة وكلفة هذا هو التكليف لا يكلف الله نفسها اي لا يأمرها او ينهاها الا ما تطيقه وتنسخ له طاقة الانسان فما في ما يستطعه الانسان ويطيقه هذا - 00:08:56

يؤمر به في الشرع ولا شك ان الطاعات فيها مشقة لكنها مشقة في وسع الانسان وطاقة الانسان والا الصلة فيها مشقة والصيام فيه مشقة والجهاد في سبيل الله وال حاج كل الاعمال فيها مشقة - 00:09:25

ولكن هذه المشقة متحملة وهي داخل وسع الانسان فهذا يكلف الله بها سبحانه وتعالى. ويأجر الانسان عليها وعلى تعبه ومشقته لانه داخل في وسع الانسان لا يكلف الله نفسها الا وسعها - 00:09:52

واما ما لا يستطيعه الانسان ما لا يستطيعه الانسان فوق طاقته فهذا لا يكلف الله به الا من باب العقوبة اما اهل الايمان والصدق فلا يكلفهم الله بما لا يطيقون. رحمة منه سبحانه - 00:10:16

قال تعالى وما جعل عليكم بالدين من حرج ما وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة ابراهيم ملة ابراهيم هي الملة السمحنة السهلة ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج - 00:10:41

ولكن يريدوا ليطهركم ولبيتم نعمته عليكم لعلكم تشكون الحرج موضوع الحرج في هذه الشريعة والله الحمد ولها تجدون الله جل وعلا يشرع لكل حالة ما يناسبها قال صلى الله عليه وسلم يصلي المريض قائما - 00:11:03

فان لم يستطع فقاعداً فان لم يستطع فعلى جنب وفي رواية فان لم يستطع فمستلقياً ورجله الى القبلة هذا من التيسير بالنسبة للمريض وكذلك الصيام بالنسبة للمريض اذا دخل عليه شهر رمضان وهو مريض يفطر - 00:11:32

ويقضي من ايام اخر كذلك المسافر يقصر الصلاة ويجمع بين الصالاتين في وقت احدهما واذا فقد الماء او عجز عن استعماله يعدل الى التيمم بالتراب هذا من رفع الحرج عن هذه الامة - 00:11:58

ومن التيسير لها لا يكلف الله نفسها الا وسعها ولذلك جاءت الرخص الشرعية رخص للمضطر ان يأكل من الميته ما يبقى عليه حياته ولا يموت من الجوع يأكل من الميته وهي حرام - 00:12:21

لكتها بالنسبة له في هذه الحالة تكون حلالاً للضرورة فهذا من رفع الحرج عن هذه الامة ولكن يجب الانتباه الى ان قوماً يستغلون هذا في غير محله فيتخلصون من الدين - 00:12:46

ويقول ان الدين دين يسر يتركون الصلاة يقولون الدين دين يسر تكون الصيام يتركون العبادات ويقولون الدين دين يسر. فهذا من الالحاد في دين الله عز وجل الدين دين يسر نعم - [00:13:12](#)

لكنه يسر بحسب ما شرعه الله لا بحسب ما تهواه نفوسنا الدين دين يسر ولكن بحسب ما شرعه الله فان الله شرع لكل حالة ما يناسبها واليسير يراد به استعمال الرخص الشرعية - [00:13:29](#)

عند الحاجة اليها او الضرورة اليها لا ان نعمل بهوى نفوسنا ونقول الدين دين يسر ونخلص من الدين ونقول الدين دين يوسف لا هذا ما هو بيسير هذا عسر لا يكلف الله نفسها - [00:13:53](#)

الا وسعها اما ما لا يتسع له طاقة الانسان فهذا رفعه الله عن هذه الامة الاية الاخرى لا نكلف نفسا الا وسعها لا يكلف الله نفسا الا ما اتاها ايات كثيرة في هذا - [00:14:15](#)

وهذا من فضل الله سبحانه وتعالى اما التكليف بما يخرج عن طاقة الانسان فهذا قد يشرعه الله عقوبة كما حصل لبني اسرائيل فان الله حملهم اصارا واغلالا بسبب تعنتهم على دين الله - [00:14:37](#)

ابظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم هي حلال في الاصل لكن لما عصوا الله وتمردوا حرم الله عليهم طيبات عقوبة لهم عقوبة لهم وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما الا ما حملت ظهورهما او الحوايا وما اختلط - [00:15:03](#)

ذلك جزيناهم ببغفهم وانا لصادقون فهذا عقوبة لهم هذا عقوبة لهم والعياذ بالله على تعنتهم على شرع الله وعلى كفرهم بآيات الله عاقبهم الله سبحانه فجعل بعض الطيبات حراما عليهم - [00:15:34](#)

حتى يضيق عليهم يضيق عليهم عقوبة لهم ولو انهم امنوا بهذا الرسول صلى الله عليه وسلم واتبعوه لوضع الله عنهم هذه الانصار والاغلال الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يعني محمد صلى الله عليه وسلم - [00:16:04](#)

يأمرهم بالمعروف وينهياهم عن المنكر ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم فلو انهم امنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم لوضع الله عنهم هذه الاثار والاغلال التي كانت عليهم بسبب كفرهم وتعنتهم على انباء الله - [00:16:30](#)

سبحانه وتعالى ثم قال جل وعلا لها ما كسبت لها اي النفس ما كسبت من الاعمال الصالحة وعليها ما اكتسبت من الاعمال السيئة كما في قوله تعالى من عمل صالح - [00:16:56](#)

فلنفسه ومن اساء فعلها وما ربك بظلم للعيid فانت تعمل لنفسك ان خيرا وان شرا ووقت العمل هو في هذه الحياة الدنيا وال عمر الذي اعطاك الله واعطاك الاختيار واعطاك المدة والمهلة - [00:17:22](#)

والامكانيات لتعمل لنفسك فان عملت خيرا وجدته عند الله مضاعفا حسنة بعشر امثالها الى سبع مئة ضعف الى اضعاف كثيرة لا يعلمها الا الله سبحانه وتعالى. اما اذا عملت السيئات فانت تحمل نفسك - [00:17:48](#)

تحمل نفسك ولا احد ينفعك يوم القيمة لا صلاح ابيك ولا امك ولا صلاح اخيك ولا احد ينفعك لا تملك نفس شيئا كل مرهون بعمله كل نفس بما كسبت - [00:18:11](#)

رهينة محبوسة بعملها فلا احد ينفع احد يوم القيمة ما ينفعك الا عملك ولا يضرك الا عملك لا تحمل سيئات الاخرين ولا يؤخذ شيء من حسناتك لا تزر وازرة وذر اخرى - [00:18:32](#)

كل محاسب بعمله فلا تتكل على اعمال الصالحين واعمال اجدادك وابائك تظن انهم ينفعونك يوم القيمة؟ لا او انهم يخلصونك من السيئات يوم القيمة لا ابدا كل نفس بما كسبت - [00:18:55](#)

رهينة تلك امة لها تلك امة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون فالذين يتعلقون بالصالحين والابلياء ويظنون انهم ينفعونهم او يقول انا من بيت الرسول او من قرابة الرسول - [00:19:17](#)

ويظن ان هذا يكفيه وانه سيدخل الجنة؟ لا ما ينفع ابو لهب عم الرسول ومع هذا هو في النار ابو لهب عم الرسول صلى الله عليه

وسلم. ومع هذا انزل الله فيه قوله تعالى تبت يدا ابي لهب وتب - [00:19:43](#)  
ما اغنى عنه ما له وما كسب سيصلى نارا ذات لهب وامرأته حمالة الحطب في جيدها حبل من مسد نادى النبي صلى الله عليه وسلم  
في مجمع قريش وقال يا معاشر قريش - [00:20:02](#)

انقذوا انفسكم من النار لا اغنى عنكم من الله شيئا يا عباس ابن عبد المطلب لا اغنى عنك من الله شيئا. يا صفية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اغنى عنك من الله شيئا - [00:20:22](#)

يا فاطمة بنت محمد سليني من ما لي لا اغنى عنك من الله شيئا فلا ينفع الانسان الا عمله ولو كان من قربة الرسول او من بيت الرسول او انه ابن فلان او علان - [00:20:42](#)

من الصالحين ما ينفع ابدا الا عمل فلا تتعلق على الناس رطبا من صلاحهم واعمالهم ستنتفعك يوم يوم القيمة. ابدا فعليك ان تتنبه لذلك لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت - [00:21:00](#)

هذا تنبيه من الله سبحانه وتعالى لعباده ان يعتنوا باعمالهم وبأنفسهم. ولا يضيعوا اوقاتهم واعمارهم ثم يوم القيمة يأتون مفالييس ليس معهم شيء او يتكلون على صلاح فلان وعمل فلان والقرابة وكذا وكذا - [00:21:23](#)

قلها او على الاموات او على الصالحين او كل هذا ما ينفع ينفعك الا عملك ولا يضرك الا عملك فتنبه ايها المسلم لهذا ولا يغرنك عمل المخربين لا يغرنك عمل المخربين الذين - [00:21:49](#)

نسوا هذا وتعلقو على غيرهم وعلى الصالحين وعلى وعلى كل هذا لا حقيقة له ولا ينفع الانسان يوم القيمة ثم وجه الله سبحانه وتعالى المؤمنين الى ان يدعوا ربهم بهذه الدعوات العظيمة - [00:22:08](#)

ختم بها هذه السورة العظيمة فقال ربنا لا تؤاخذنا ان نسيينا او اخطأنا يدعو الانسان بهذا الدعاء ربنا لا تؤاخذنا والدعاء برد هذا استعطاف لرحمة الله جل وعلا فانت تون اذا اردت ان تدعوا فقل يا رب - [00:22:30](#)

يا رب يا رب تناديه بهذا الاسم العظيم ربنا لا تؤاخذنا ان نسيينا او اخطأنا اذا حصل منك خطأ او حصل منك نسيان نسيت نسيت الصلاة ولم تصل. اذا اذا اذا ذهب عنك النسيان صل - [00:22:57](#)

في اي وقت ولا يؤاخذك الله بالنسيان لا يؤاخذك الله بالنسيان والنسيان هو الذهول نسيت الصلاة ولم تفطن الا بعد ما خرج وقتها صل في الحال نمت عن الصلاة من غير قصد ومن غير تعمد غلبة النوم - [00:23:24](#)

انت حريص على القيام لكن غلت انه ولم تستيقظ الا بعد ما خرج الوقت صل والله يتقبل منك انت معذور قال صلى الله عليه وسلم من نسي صلاة او نام عنها - [00:23:47](#)

فليصلها اذا ذكرها لا كفارة لها الا ذلك لا تؤاخذنا ان نسيانا لان نسيانا ليس في طاقة الانسان او اخطأنا ما نسيانا لكن اخطأنا وقعنا في ذنب وقعنا في ذنب من غير نسيان - [00:24:04](#)

ندعوا الله الا يؤاخذنا على هذا الخطأ وان يغفره لنا سبحانه وتعالى ولا ننقط من رحمة الله عز وجل. لكن بالتوبة تتوب اذا وقعت في ترك واجب او وقعت في فعل محرم - [00:24:24](#)

غلبة الشيطان ونفسك الامارة بالسوء ووقيعت فانك تتوب الى الله عز وجل وتبادر تبادر بالتوبة ولا تنقط من رحمة الله قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقطنوا من رحمة الله - [00:24:44](#)

ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم وانبيوا الى ربكم واسلموا او اخطأنا وفي الحديث عفي لامة الخطأ والنسيان وما استكرهوا وما استكرهوا عليه الشيء الذي لم تتعمده - [00:25:09](#)

هذا مغفور خطأ مغفور. ولذلك اذا اجتهد المجتهد يعني العالم اذا اجتهد في مسألة او قضية وبذل جهده فان صادف الحق فله اجران وان اخطأ فله اجر واحد لانه يريد الحق - [00:25:31](#)

ولكنه لا لم يصادفه فيؤجر على اجتهاده ونيته الصالحة وما بذله من الوسع والاجتهاد ففضل الله واسع سبحانه وتعالى لا تؤاخذنا ان نسيانا او اخطأنا ربنا ولا تحمل علينا اصرا - [00:25:53](#)

كما حملته على الذين من قبلنا الاصر الشيء الثقيل لا تحملنا شيئا ثقيلا لا نستطيعه كما حملته على الذين من قبلنا من هم اليهود والنصارى احملهم الله اثرا - 00:26:20

00:26:20 - اثرا احمد لهم الله والنصارى هم اليهود قلنا من

وأغلاّلا بسبب تمردّهم على الله وعلى آنبائه وتشدّدهم شدّ الله عليه وحرّم عليهم طيّبات احلّت لهم وكفّهم شيئاً شاقاً في في الماكّل والمطاعم ان هادوا حرّمنا كا ذي ظفر تقطيبة، عليهم - 00:26:46

ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما الا ما حملت ظهورهما او الحوايا وما اختلط بعظامهم. اما الشحم الذي مختلط مع اللحم هذا حرام عليه ومن يستطيع انه يعزى اللحم من الشحم - 00:27:12

صعب هذا لكن هذه عقوبة لهم والعياذ بالله ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا هذا فيه ان الانسان يعتبر ويتعظ بما وقع لغيره فلا يسلك مسلك من حرم الله عليهم هذه الاشياء عقوبة لهم. والسعيد من وعظ بغيره. فما حملته - 00:27:27  
على الذين من قبلنا ثم قال جل وعلا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به. الله سبحانه وتعالى له التصرف التام الاختيار التام هو قادر على  
ان يحملنا ما لا نطيق - 00:27:55

لـكـن رـحـمـتـه تـأـبـي هـذـا وـالـا فـالـلـه جـلـ وـعـلـا هـو الـرـب الـمـالـك الـمـتـصـرـفـ. يـحـمـلـنـا مـا لـا نـطـيـقـ لـاـنـا عـبـيـدـهـ. لـكـن رـحـمـتـه وـمـغـفـرـتـه تـقـتـضـي اـنـهـ سـبـحـانـه وـتـعـالـى لـا يـحـمـلـنـا مـا لـا نـطـيـقـ 00:28:14

ولكن ندعوا الله الا يحملنا ما لا نطيق كما حمله على من كان قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا اعفو عننا ما سبق واغفر لنا ما يحدث او ما حدث - 00:28:33

في الحال وارحمنا في المستقبل ارحمنا في المستقبل في ان نكون على الصواب ولا نزل عن الصواب فهذه الاية كملت الاحوال  
الثلاثة ما كان في الماضي يغفره الله. وهو ما كان بين العبد وبين ربه واعف عنا. يغفو الله عنه - 00:28:55

يغفو الله عنه ما كان بين العبد وبين ربه فلما تساءلت تسأله ان يغفو لك والغفو هو الازالة. ان يزيله سبحانه وتعالى واغفر لنا الغفر هو الاستر اي استر ما يقع منا عن الناس فلا يطلعون عليه - 19:00:29

استره هذا سؤال من الله ان يسألك علیك ولا يفظحك امام الناس واغفر لنا وارحمنا في مستقبل ايامنا فلا نضيعها ونقع في في  
الاخطاء ارحمنا برحمتك واعصمنا من ان نقع فيما لا يرضيك - 00:29:40

فهذا دعاء شامل. انت مولانا توسل الى الله جل وعلا توسل توسلوا الى الله بربوبيته ربنا ربنا ثم توسلوا اليه ووسلوا اليه آآ واعفو عننا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا توسلوا اليه بانه هو موالهم. هو موالهم. الله جل وعلا مولي الناس جميعا - 00:30:03

والمؤمنين وجميع الخلق بالولاية العامة ثم ردوا الى الله مولاهم الحق ردوا جميع الخالق ردوا الى الله مولاهم الحق  
وظل عنهم ما كانوا يفترضون. هذى الولاية العامة فالله مولى جميع الخلائق - 00:30:33

يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا اولياً لهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات. اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. ولما قال احد الكفار يوم احد لما قال احد الكفار يوم احد - 00:31:33

بعد الموقعة وما حصل على المسلمين قال لنا العزي ولا عزي لكم العزي صنم لنا العزي ولا عزي لكم. قال النبي صلى الله عليه وسلم أجيبيوه. قالوا ما نقول؟ قالوا قال قوله الله مولانا ولا - 00:31:53

لهم الله مولانا ولا مولى لكم. الولاية الخاصة تكون للمؤمنين واما الكفار فيتولاهم الشيطان. وكذلك نولي بعض  
الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون والعياذ بالله. الله ولي الذين امنوا انما وليكم الله - 00:32:11

الغالبون بهذه فيها الوا والبراء ان توالى الله جل وعلا ورسوله وتوالى الصالحين من عباده - 00:32:34

وان تبرأ من الكفار ولو كانوا اقرب قريب اليك قال تعالى لا تجدوا قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم. فان تتولى المؤمن الذي يؤمن بالله ورسوله ولو لم يكن قريبا لك في النسب. وتعادي الكافر - [00:32:59](#)

ولو كان قريبا لك بالنسب ولو كان اباك او ابنك او اخاك تعادي في الله عز وجل فهذا فيه الولا والبراء ان يكون ولاء المؤمن لله ولرسوله وللمؤمنين وتكون عداوته للكافرين والمنافقين والمرشكين - [00:33:27](#)

ولو كانوا اقرب قريب اليه. اما الذين يقولون الان لا البشرية واحد ولا يجوز لكم تكرهون الناس كره الاخر يسمونه كره الاخر ولا تقولوا كفار قولوا غير مسلمين يحرفون كلام الله سبحانه وتعالى - [00:33:51](#)

الرهون كلام الله يقولون لا تقولون كفار والله سماهم كفار يعني كأنهم ينتقدون كلام الله سبحانه وتعالى فهذا من الالحاد في دين الله عز وجل ولابد من الولا والبراء في الاسلام. ومن ليس عنده ولاء وبراء فليس عنده دين. لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر - [00:34:12](#)

يوادون من حاد الله ورسوله. ما يليق هذا بالمؤمن الا ان يكره الكفار ويكره الكفار ويعاديهم. هذا واجب والدين ما فيه مجاملات. اما ان يأتيانا من يدعى الثقافة ويدعى ويقول لا العالم كله سوا ولا تفرقون بين الناس - [00:34:37](#)

وتعايشو التعايش لا بأس يتعايشو لكن اننا نحبهم ونواهيم لا يقول لا تكرهونهم كره الاخر يقول نعم نكره الاخر نكره الكافر يصده الاخر يعني الكافر لا تقولوا كفار قولوا غير مسلمين. نقول كفار مشركون - [00:34:58](#)

لان الله قال هذا ولا نبالي باحد انت مولانا يعني لا غيره لا نتولى غير الله سبحانه وتعالى. ومن يتولاه الله من الملائكة والرسل والمؤمنين. اولياء الله جل وعلا. انما - [00:35:22](#)

وليك الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون هؤلاء هم اولياؤنا احياء وامواتا هم اولياؤنا وهم اخوتنا انما المؤمنون اخوة في الدين ولو لم يكونوا اخوة في النسب. فانصرنا على القوم الكافرين. انت مولانا - [00:35:39](#) فانصرنا نحن لا نلجم ايه الا اليك في في مقاومة الكفار الا يتسلطوا علينا ومن كان الله مولاه فلن يضره احد. من كان الله مولاه فلن يضره احد. ومن تخل عن ولاء الله سلط الله عليه - [00:36:06](#)

فيه الكفار فساموه سوء العذاب. انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين وقد جاء في الصحيح ان الله قال بعد كل جملة من هذه الدعوات قد فعلت وفي رواية نعم قد فعلت - [00:36:28](#)

يعني استجابة الله هذه الدعوات ربنا لا تحملنا ما لا طاقة لنا به. ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا. قال الله قد فعلت في رواية نعم ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به. قال الله نعم. وفي رواية قد فعلت - [00:36:46](#)

يعني استجابة الله سبحانه وتعالى. انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين. قال الله نعم. وفي رواية قد فعلت بعد كل جملة الله جل وعلا استجابة للمؤمنين ولله الحمد انصرنا على القوم الكافرين - [00:37:09](#)

انصرنا على القوم الكافرين دل على ان الكفار يعادون المسلمين في كل زمان ومكان ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سوء الكفار اعدى للمسلمين في كل زمان ومكان. دائما وابدا انصرنا على القوم الكافرين. فدل على ان الكفار اعداء - [00:37:29](#)

وانه سيكون بينهم وبين المسلمين قتال وجهاد ومجازبة فالمسلمون يستنصرون بالله سبحانه وتعالى ان ينصرهم وان يحميهم ولا يكفي الدعاء بل لا بد ايضا من اعداد العدة لجهادهم ولابد من تعلم العلم النافع للرد على شبهاتهم - [00:37:58](#)

يا ايها النبي جاهدوا الكفار والمنافقين واغلظ عليهم ومؤاهم جهنم وبنس المصير. جاهد لابد الجهاد قائم منذ بعث الله رسوله صلى الله عليه وسلم الى ان تقوم الساعة والجهاد قائم - [00:38:26](#)

بالنفس وبالمال وباليد. الجهاد قائم والدعوة الى الله سبحانه وتعالى والامر بالمعروف النهي عن المنكر. الجهاد ليس قاصرا على السلاح جهاد يكون باليد ويكون باللسان يكون بالقلم يكون بالمال يكون بتعلم العلم النافع ومعرفة العقائد الفاسدة حتى يتركها ويحذر

كل هذا من الجهاد في سبيل الله فلا بد من قال تعالى واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم 00:39:11

واخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم - 00:39:29  
وما تنفقوا من شيء في سبيل الله في سبيل الله يوفى اليكم وانتم لا تظلمون. لابد من هذا لابد من الدعاء لابد من اعداد العدة لابد من تعلم العلم النافع - 00:39:29

لابد من الجدال بالتي هي احسن ورد الباطل ورد شبهات المشبهين كل هذا من الجهاد في سبيل الله عز وجل. تنصرنا على القوم الكافرين. الكافرين الذين مر ذكرهم في هذه السورة في عدة مواضع - 00:39:44

وبيان كيدهم للمسلمين من اول السورة الى اخره ان الذين كفروا سواء عليهم من اول السورة انذرتهم او لم تنذرهم. ومن الناس من يقول امنا بالله وبال يوم الاخر هم المنافقون - 00:40:01

كلهم يحتاجون الى جهاد. يا ايها النبي جاهدوا الكفار والمنافقين الجهاد في هذه السورة مذكور في ايات كثيرة قاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم اقتلواهم حيث وجدتموهم وقاتلواهم حتى لا تكون فتنة - 00:40:16

ويكون الدين لله جل وعلا في هذه السورة امر بالقتال كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى ان تكرهوا شيئا و هو خير لكم. وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم. مع القتال ندعوا الله وانصرنا - 00:40:37

على القوم الكافرين. ولما بربوا لجالوت وجندوه قالوا ربنا افرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. المسلمين دائما يلهجون بهذا الدعاء انصرنا على القوم الكافرين ويعدون العدة مع مع الدعا يعودون العدة. يتعلمون العلم - 00:40:54

الجهاد يكون كما يكون بالسلاح يكون ايضا باللسان يكون بالقلم لرد شبهاتهم واباطيلهم فالمسلم في هذه الحياة دائما في جهاد مع نفسه مع الشيطان مع العصاة مع المنافقين مع الكافرين دائما في جهاد المسلم دائما - 00:41:19

لا يفتر الجهاد مع نفسه اول شيء الامارة بالسوء مع شياطين الناس والجن مع الكفار دائما الانسان في جهاد فعليه ان يسأل الله النصر على هذه الاعداء هذا والحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:41:45

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا ونبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين شكرنا لكم سماحة الشيخ بارك الله فيكم ونفع بعلمكم وجزاكم الله عنا - 00:42:11

وعن المسلمين خير الجزاء يقول السائل من اراد ان يؤدي العمرة وقد قدم من القصيم عن طريق المدينة المنورة ثم ذهب الى ينبع هل يجوز له عند رجوعه من ينبع ان يحرم من ميقات الجحفة - 00:42:36

لا يجب عليه يرجع الميقات للمدينة ويحرم منه لان حكمه صار حكم اهل المدينة وقد من ميقات المدينة وهو يريد العمرة فيجب عليه ان يحرم من ميقات المدينة للحليفة بانصار حكمه حكم اهل المدينة لقوله صلى الله عليه وسلم في المواقف - 00:42:55  
هن لهن ولمن اتى عليهم من غير اهلن ممن يريد الحج او العمرة نعم تقول السائلة جاءت من سوريا للعمرة وعليها الدورة الشهرية ودخلت المدينة المنورة ومكة المكرمة وعليها الدورة الشهرية ما حكمها - 00:43:18

هل احرمك لم تذكره. يجوز انها تجي للمدينة والمكة وهي وعليها الدورة لكن ما تدخل المساجد ما تدخل المسجد النبوي ولا المسجد الحرام ولا غير غير ولا غيرها من المساجد حتى تطهر وتغتسل واذا - 00:43:37

كانت اذا كانت محمرة من الميقات وهي حائض تبقى على احرامها حتى تطهر من الحيض وتغتسل ثم تؤدي العمرة نعم هل هذا حديث من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنیه؟ نعم هذا حديث حديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:43:57

حديث صحيح عن الرسول صلى الله عليه وسلم. لان الانسان يتزرك الشيء الذي ليس من شأنه انترك الشيء الذي ليس من شأنه يعتنی بالشيء الذي هو معنی به هو ومن شأنه. نعم. يقول هل يجوز لي الدراسة في جامعة مختلطة - 00:44:17

مع العلم انها الوحيدة في بلدنا. ولا استطيع السفر الى المملكة واترك والدي وهم محتاجان لي لا يجوز الدراسة في الجامعات المختلطة التي يكون الرجل بجانب المرأة اما اذا كان الرجال على حدى - 00:44:39

والنساء على حدة معزول بعظام عن بعظام فلا يجوز بذلك. اما الاختلاط لا يجوز. نعم. يقول نحن مجموعة من الشباب الذين يحفظون القرآن ونصلی بالناس التراویح في رمضان سنويا بساعتين ونقرأ كل يوم جزءا واحدا من اجل ختم القرآن كاملا. فهل هذا العمل جائز لنا؟ هذا جيد. جزاكم الله خيرا. لا - [00:45:00](#)

يصلون بالناس في رمضان يحفظون القرآن كل ليلة تقرأ جزء حتى تكمل القرآن في اخر الشهر هذا عمل جليل نعم هل يجوز ان نقول المرحوم فلان تقول رحمة الله تدعوه له بالرحمة - [00:45:32](#)

اما المرحوم لا تجزم له هذا جزم ولا المغفور له تقول رحمة الله غفر الله له. نعم. يقول عامل يريده مني مبلغ من المال حدث بيبي وبيبيه سوء تفاهم فذهب ولم اجده بعد فترة سألت عنه لاعطيه المبلغ. قال لي لا اريده ماذا افعل بهذا المبلغ - [00:45:51](#)  
اذا قال لا اريده وقد سمح عنه قد سمح عنه ما دام انك طلبت منها اخذه وقال لا اريده فقد سمح عنه لك هو الذي سمح به وحده سمح به - [00:46:16](#)

اذا اذا كان قال هذا من باب الغضب ان كان قال هذا من باب الغضب لا من باب طيب النفس فعليك ان لم يقبله انت ان تتصدق به اذا لم يقبله تتصدق به. نعم - [00:46:32](#)

يقول انا موظف حكومي في دائرة حكومية ولدي سيارة من الدائرة. نعم يقول انا موظف في الدولة رئيس لدائرة ولدي سيارة من هذه الدائرة استخدمها لصالح هذه الوظيفة هل يجوز لي ان استخدم هذه السيارة بعد الدوام لمصالحي الخاصة - [00:46:49](#)  
لا سيارة العمل هذى تستخدم للعمل ولا تستخدمها لمصالحك الخاصة. لانها لم تجعل لك نعم مرت امرأة بين يدي وانا اصلی في الحرم سنة من السنن هل انصرف واقطع الصلاة؟ لا لا تقطع الصلاة - [00:47:10](#)

الصلاحة صحيحة ان شاء الله والمرور في الحرم لا يضر لكثرة الناس والمشقة وما جعل عليكم في الدين من حرج نعم ما حكم من يدخل للحرم ويطوف حول الكعبة وفي جيبيه علبة الدخان. لا تستعمل التصوير يا اخي - [00:47:31](#)  
ما نسمح بالتصوير. حرام عليك نعم. ما حكم من يدخل الحرم ويطوف حول الكعبة وفي جيبيه حلبة الدخان دخان حرام يريده يدخل الحرم او غيره حرام يجب عليه تركه والابتعاد عنه - [00:47:52](#)

ولكن المعصية في الحرم اشد من المعصية خارج الحرم وعلى كل حال عليه انه يتوب الى الله من الدخان ويتركه في اي مكان في المشرق او المغرب او الحرم او غيره - [00:48:10](#)

لانه ضار وخيبيه وفيه مفاسد كثيرة. مسبب لامراض خطيرة نعم ما هو تعريف التقوى؟ التقوى كلمة جامعة تجمع كل الخير تجمع كل الخير والطاعات. وقد فسرها السلف بقولهم تقوى الله ان تعمل بطاعة الله على نور من الله ترجو ثواب الله - [00:48:23](#)  
وان ترك معصية الله على نور من الله تخاف من عقاب الله نعم تقول عندي نقىض تنتج سنويا نعم؟ عندي نقىل. نعم. ينتج سنويا الف كيلو كم تكون الزكاة؟ الزكاة اذا كان تسقيها بمؤونة نصف العشر - [00:48:55](#)

وان كان بدون معونة فيها العشر كاملا. نعم تقول في بلادنا تحتفل المدارس سنويا بما يسمى بيوم المعلم فتقام احتفالات في المدارس وفي ادارات التعليم وتتضمن عروض مسرحية وعزف موسيقى ويغنى فيه الطلاب - [00:49:17](#)

ويختلط المدرسوون مع المدارس ويتم تكرييم بعض المدرسين المتميزين. ما حكم هذا الاحتفال؟ وما حكم حضور المعلمين والمعلمات في الحفل اذا كان على مستوى البلد اولا هذا الاحتفال لا اصل له - [00:49:40](#)

ولا في شيء في الاسلام يسمى الاحتفال بيوم المعلم هذا شيء محدث وثانيا فيه منكرات كما ذكرت فيه تمثيليات وفيه اختلاط بين الرجال والنساء فهذا كله شر والواجب تركه وتجنبه. نعم - [00:49:57](#)

كيف اتحكم في الخواطر التي تمر على نفسي وتحول الى افعال واجعلها كلها حسنات. الخواطر اذا مرت الخواطر السيئة قواطر السيئة اذا مرت في خاطرك ورفضتها ولم تعمل بها فانها لا تضرك. ما لم تتكلم وتعمل بها. اما الخواطر الطيبة - [00:50:17](#)  
فهذه طيبة وتجزء عليها اذا نفتها صار اكتر اجر. من هم بالحسنة فلم يعاملها كتبت له حسنة واحدة ومن هم بها وفعلها كتبت له عشر حسنات كما في الحديث. نعم - [00:50:41](#)

تقول كثيرة ما يقع نظري على النساء في الحرم وخارج الحرم لكنني ابعد بصري بسرعة. فهل علي اثم؟ اذا اذا صرفت نظرك فليس عليك اثم وانت مأجور اما النظرة المفاجئة التي لم تقصدها - [00:50:59](#)

هذه لا تؤاخذ عليها اما اذا تابعت النظر عن قصد فهذا حرام عليه. وما دام انك تصرف نظرك فهذا عالمة خير وانت مأجور ان شاء الله [قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجها. انت غضبت بصرك والحمد لله. نعم - 00:51:20](#)

يقول السائل نحن طلبة في جامعة خارج السعودية. واحد المدرسين الدكاترة فسر قوله تعالى وجاء رب بك والملك في قوله اي جاء [امر ربك مع العلم انه ليس متخصص في التفسير. فهل ذلك صحيح - 00:51:40](#)

هذا يقولها اهل التأويل ما هو بالمدرس هذا فقط هذا موجود في بعض كتب التفسير وهو غلط جاء ربك جاء الله ذاته سبحانه وتعالى [ما قال جاء امر ربك قال جاء ربك - 00:51:59](#)

جاء ربك والامر لا يسمى ربا مين قال ان الامر رب لا جاء ربك حقيقة وكما يليق بجلاله سبحانه وتعالى هذا من [اعماله التي تليق بعظمته وجلاله - 00:52:13](#)

ليس كمجيء المخلوق وانما هو مجيء لائق بالله وعظمته سبحانه. نعم ما حكم تسجيل الاشرطة التي لها حقوق طبع وتوزيع؟ ها؟ ما [حكم تسجيل الاشرطة التي لها حقوق طبع من غير علم - 00:52:31](#)

اصحاب الشأن ولكن من اجل الدعوة الى الله. لا ما يجوز لك هذا عمل الاخرين ولا تعتدي عليهم ما داموا سجلوها وتعبوها الا يجوز [لك تأخذها وتسجلها وتوزعها بدون اذنهم لابد من اذنهم لان هذا من حقوقهم وهذا عملهم وحقهم - 00:52:50](#)

فلا تعتدي عليه تقول اتصدق به لا ان اذنوا لك والا لا تفعل هذا نعم يقول انا صاحب مطعم في فرنسا هل يجوز لي ان افتح هذا [المطعم ايام رمضان - 00:53:10](#)

وكذلك طيلة ايام الجمع علما ان البعض من الموظفين يذهبون للصلوة في مسجد يصلى فيه الجمعة مبكرا ثم يعودون الى المطعم [ويذهب البعض الاخر الى المسجد يصلون الجمعة متأخرین. انت مسلم ولا يجوز تفتح المطعم في رمضان - 00:53:25](#)

قام في النهار ما يجوز لك هذا تعين العصاة على معصيتهم والكفرة على كفرهم لا تعنوا تعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم [والعدوان نعم يقول اذا تاب الزاني والزانية - 00:53:45](#)

هل يجوز لهما ان يتزوجا؟ اذا تاب توبة صحيحة واستبرئت المرأة من الحمل والتوبة صحيحة يجوز. نعم هل الاثم يضاعف حسب [الزمان والمكان؟ المضاعفة وردت في الحسنات. ان جاء بالحسنة فله عشر امثالها. ومن جاء بالسيئة فلا يجزى - 00:54:05](#)

[مثلها فالسيئة لا تضاعف لكن تغليظ تغليظ في سيئة واحدة لكن تغليظ والعياذ بالله في الحرم تغليظ في الحرم - 00:54:26](#)